[139] واذهبت عني ماء وجهي، فبأي وجه ألقاك، وقد أخلق الذنوب وجهي، وبأي لسان أدعوك وقد أخرس المعاصي لساني، وكيف أدعوك وأنا العاصي، وكيف لا أدعوك وأنت الكريم، وكيف أفرح وأنا العاصي، وكيف أحزن وأنت الكريم وكيف أدعوك وأنا أنا، وكيف لا أدعوك وأنت أنت، وكيف أفرح وقد عصيتك وكيف أحزن وقد عرفتك، وأنا أستحيي أن أدعوك وأنا مصر على الذنوب وكيف بعبد لا يدعو سيده، واين مفره وملجأه إن يطرده. إلهي بمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي، ومن يرحمني إن لم ترحمني، ومن يدركني إن لم تدركني، وأين الفرار إذا ضاقت لديك امنيتي. إلهى بقيت بين خوف ورجاء، خوفك يميتني ورجاؤك يحيينى، إلهي الذنوب صفاتنا، والعفو صفاتك، إلهى الشيبة نور من أنوارك، فمحال أن تحرق نورك بنارك. إلهى الجنة دار الابرار، ولكن ممرها على النار، فياليتها إذ حرمت الجنة لم أدخل النار، إلهى وكيف أدعوك وأتمنى الجنة مع أفعالي القيحة وكيف لا أدعوك وأتمنى الجنة مع أفعالك الحسنة الجميلة، إلهى أنا الذي أدعوك وإن عصيتك، ولا ينسى قلبي ذكرك، إلهى أنا الذي أرجوك وإن عصيتك، ولا ينقطع رجائي بكثرة عفوك يا مولاي، إلهي ذنوبي عظيمة، ولكن عفوك أعظم من ذنوبي إلهي بعفوك العظيم اغفر لي العظيمة، فانه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم. إلهي أنا الذي أعاهدك فأنقض عهدي، وأترك عزمى حين يعرض شهوتي فاصبح بطالا وأمسي لاهيا، وتكتب ما قدمت يومى وليلتي، إلهى ذتوبى لا تضرك وعفوك إياي لا ينقصك، فاغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إلهى إن أحرقتني لا ينفعك، وإن غفرت لى لا يضرك، فافعل بي ما لا يضرك ولا تفعل بي ما لا يسرك. إلهي لولا أن العفو من صفاتك، لما عصاك أهل معرفتك، إلهي لولا أنك
